مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

31-01-2021

العدد: 3123

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of palestine refugees in Syria

الشباب الفلسطيني في سورية فريسة حرب وأزمات وآفات اجتماعية خطيرة

- المزيريب.. وقفة احتجاجية للمطالبة بوقف الحرب
- مخيم الرمل اللاذقية.. شكاوى من سوء الأوضاع المعيشية والخدمية
- أسلاك الكهرباء خطر يهدد حياة سكان مخيم جرمانا
- فلسطينيو سورية في لبنان الأونروا تسهم بزيادة مأساتنا الإنسانية

آخر التطورات

تشكل فئة الشباب الشريحة الأكبر، والأوسع بين الشرائح العمرية للفلسطينيين في سوريا، وبحسب الإحصائيات الصادرة عن الإحصاء المركزي الفلسطيني في عام 2014 كان عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين في سوريا يقارب (540 ألف) لاجئ، يقدر عدد الشباب من (12 – 30) سنة بينهم بنحو 161 ألفاً، أي أن نسبتهم حوالي 30 بالمئة.

ونظرا لهذا الحجم الكبير، فقد أرخت الأزمة السورية بظلالها وتداعياتها على فئة الشباب بشكل ملحوظ، وربما تحملوا النصيب الأكبر من تداعياتها، وآثارها السلبية.

وتعليقا على هذا الموضوع تحدث أحد الباحثين والناشطين في مجال قضايا الشاب الفلسطيني، فقال إن التداعيات والآثار السلبية التي خلفتها الأزمة السورية على أوضاع الشباب الفلسطينيين، تعددت وشملت مختلف أوجه حياتهم، حيث شهدنا العديد من الظواهر الاجتماعية الخطيرة، كانتشار المخدرات وحالات الادمان بنسبة كبيرة، وهو الأمر الذي انتشر بشكل كبير خلال الأزمة بين مختلف فئات الشباب في سوريا.

ويشير الباحث إلى أن بعض الاحصائيات كانت تتحدث عن وجود نسبة كبيرة من المدمنين على المخدرات بمختلف أنواعها، بين الشبان الفلسطينيين وخاصة في المخيمات حيث تحدثت بعض الإحصائيات عن نسبة تتجاوز الـ 30 بالمئة من بين مجموع الشباب قبل بداية الأزمة السورية، وهو ما زاد بشكل خطير خلال الأزمة، فانتشرت المخدرات بشكل كبير ضمن المجتمع، بتسهيل من بعض المجموعات التابعة للنظام السوري نفسه.

ويتابع الباحث وكما أثرت الأزمة عميقاً في أوضاع الشباب الفلسطينيين على الصعيد الاقتصادي والتعليمي، فإنها حفرت في البنية الاجتماعية، فانتشرت ظاهرة العنف، والطلاق، والعنوسة بين فئات الشباب بشكل كبير، ووفقا لإحصائيات الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب التابعة للنظام السوري كانت نسبة الذكور بين الفلسطينيين في سوريا قبل الأزمة نحو 50،14، فيما بلغت نسبة الإناث نحو 49،86 بالمئة ، وهو ما تبدل كليا خلال الأزمة نتيجة لهجرة نسبة كبيرة من الشباب الذكور إلى خارج سوريا، الأمر الذي أدى إلى انتشار ظاهرة العنوسة بين الفتيات، هذا عدا عن تكاليف الزواج الباهظة والتي باتت تمنع الشباب من الإقدام على الزواج.

ويضيف الباحث إن مشكلة الطلاق برزت أيضا خلال الأزمة وشملت مختلف الشرائح الموجودة في سوريا، حيث ازدادت نسبتها بشكل واضح.

بالانتقال إلى جنوب غربي درعا نفذ عشرات المدنيين في بلدة "المزيريب"، يوم الجمعة 29 كانون الثاني/ يناير وقفة احتجاجية تنديداً بمحاولات قوات السلطات السورية شن حملة عسكرية في المنطقة.

رفع المحتجون لافتات كُتب فيها عبارات "لا للحرب، لا تدعوا أسلحتكم تُدمّر أرضنا وحقولنا"، وذلك رفضاً للتهديدات الروسية باستخدام الطيران، وتهديدات ضباط اللجنة الأمنية والفرقة الرابعة بشن حملة عسكرية على عدة مناطق في ريف درعا الغربي، إذا لم يتم تنفيذ مطالبهم القاضية بتسليم 6 أشخاص وترحيلهم باتجاه الشمال السوري.

هذا ويعيش قرابة (1700) عائلة فلسطينية في بلدة المزيريب يضاف لهم عشرات من العائلات الفلسطينية النازحة عن مخيم درعا.

من جهة أخرى اشتكى أهالي مخيم الرمل في اللاذقية من سوء الوضع الاجتماعي والمعيشي نتيجة غلاء الأسعار الجنوني، وانهيار الليرة أمام الدولار، وفقدان جزء كبير منهم لعمله بسبب الحرب في سورية، وانتشار جائحة كورونا (كوفيد 19)، حيث باتت معظم العائلات تعيش تحت خط الفقر، مما فاقم من معاناتها وجعلها تعتمد بشكل رئيسي في معيشتها على المساعدات الإغاثية التي تقدمها وكالة "الأونروا."

كما يعاني سكان المخيم من تردي الخدمات الأساسية والبنى التحتية فيه من طبابة ومواصلات، واستمرار انقطاع التيار الكهربائي والمياه والاتصالات لساعات وفترات زمنية طويلة، وأزمة مواصلات خانقة نتيجة عدم تأمين وسائط النقل من وإلى المخيم حيث بات التنقل من المخيم والعودة إليه واستغلال أصحاب الحافلات (السرافيس) أحد المشاكل التي لا يستهان بها في حياة سكانه.

في سياق ذي صلة اشتكى مخيم جرمانا للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق من سقوط الأسلاك من الأعمدة الكهربائية، في شوارع وأزقة المخيم، مما يشكل خطراً على حياة الأهالي بتعرضهم إلى الصعق، خاصة بسبب قربها من الأماكن التي تتواجد فيها المدارس.

من جانبهم طالب سكان مخيم جرمانا من وزارة الكهرباء والجهات الرسمية والمعنية بإجراء صيانة لأعمدة الكهرباء وحل هذه المشكلة لما تشكله من خطر حقيقي على حياتهم وخاصة أنهم في فصل الشتاء حيث تكون الحارات مبللة بمياه الأمطار، مشيرين إلى أنهم وسبق

وتقدموا بالعديد من الشكاوى ولكن دون أدنى استجابة، مما ينذر بوقوع كارثة وصعق الأطفال بالكهرباء."

وكان أهالي مخيم جرمانا اشتكوا في وقت سابق من ساعات التقنين الطويلة التي يشهدها المخيم، حيث تتصدر مشكلة انقطاع الكهرباء والمياه عن منازل وحارات المخيم واجهة الاهتمامات لسكانه، ويفاقم من معاناتهم وأزمتهم اليومية.

أما في لبنان اعتبر اللاجئون الفلسطينيون السوريون سيناريو التأخير المتعمد من قبل وكالة الأونروا في صرف المساعدات النقدية للفلسطينيين السوريين في كل شهر، وعدم التزامها بموعد ثابت ومحدد لصرف تلك المعونة يسهم بزيادة مأساتهم ومعاناتهم المعيشية والاقتصادية، في ظل جائحة انتشار جائحة كورونا والإغلاقات المستمرة في لبنان.

فيما عبر عدد من اللاجئين عن غضبهم وسخطهم للسياسية الممنهجة التي تتبعها إدارة وكالة الأونروا في لبنان في إذلال اللاجئ من خلال التأخر في صرف مستحقاتهم النقدية، حيث شدد بعضهم على أنهم لن يسكتوا بعد الآن على ذاك الاستهتار الذي تمارسه وكالة الغوث ضد اللاجئ الفلسطيني السوري المهجر إلى لبنان على حد قولهم .

ووجه البعض منهم سهام غضبه إلى الفصائل والسفارة الفلسطينية في لبنان قائلين: "ماتت ضمائركم يا مسؤولين، شعبنا لن يتحمل سياسة التجويع والأذلال من حقنا وحق أطفالنا العيش الكريم ."